رابط المادة على منصة باحث

المجلس 11 # شرح كتاب ثلاثيات مسند الإمام أحمد # للشيخ عبدالمحسن الزامل

عبدالمحسن الزامل

مجمع نوري يقدم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا والحاضرين وجميع المسلمين هذا هو المجلس الحادي عشر من مجالس شرح ثلاثيات مسند الامام احمد - 00:00:00

رحمه الله رحمة واسعة فضيلة شيخنا عبد المحسن ابن عبد الله الزامل حفظه الله ورعاه ينعقد هذا المجلس عشاء يوم السبت العشرون من الشهر الرابع من عام سبع وثلاثين واربع مئة والف للهجرة بجامع عثمان ابن عفان رضي الله عنه بالرياض - 00:00:21

قال المصنف رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ذات ليلة في حجرته فجاء اناس فصلوا بصلاته - 00:00:42

فخفف فدخل البيت ثم خرج فعاد مرارا كل ذلك يصلي فلما اصبح قالوا يا رسول الله صليت ونحن ونحن نحب ان تمد في صلاتك قال قد عملت قد علمت بمكانتكم وعمدا فعلت ذلك. عندك وقد علمت وش عندك؟ قد علمت بمكانك - 00:00:59

وعمدا فعلت له الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين قال الامام احمد رحمه الله حدثنا محمد بن ابي عدي هو محمد ابراهيم بن ابي عدي - 00:01:23

عن حميد عن انس وهذا اسناد ثلاثي على شرطهما اسناد صحيح على شرطهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ذات ليلة في حجرته فجاء اناس فصلوا بصلاته هذا وقع له عليه الصلاة والسلام في ليال - 00:01:40

وجاء عن جمع من الصحابة وهذا الخبر عن انس المسند وثبت ايضا في الصحيحين عن عائشة ثبت في الصحيحين من حديث زيد ابن ثابت مع اختلاف في السياق لكن كلها مشتملة - 00:02:06

على المعنى الذي دل عليه هذا الخبر وانهم صلوا بصلاته وهو لم يعلم بهم عليه الصلاة والسلام وهذا الخبر فيه دلالة على انه عليه الصلاة والسلام يصلي من الليل ما تيسر له - 00:02:27

وانه عليه الصلاة والسلام كان يصلي في حجرته والظاهر من قوله في حجرته اي حجرة من حجر نسائه وهذا وقع تارة يصلي في الحجرة وتارة يصلي في مكان محتجر يعني احتجره عليه الصلاة والسلام - 00:02:52

يعني بمعنى انه احتجر بحصير وهذا وقع ايضا كما في البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها انه ربما احتجر حصيرا فصلى فيه يريد عليه الصلاة والسلام ان يتخلى بربي اني ان يصلي في هذا المكان وان يكون اجمع له عليه الصلاة والسلام - 00:03:19

قال ذات ليلة هذه يعني مراد نفس الليلة فهي تأتي ذات على سبيل التأكيد ذات ذات ليلة يعني نفس الليلة وما اشبه ذلك مما يدل على تأكيد الصلاة في تلك الليلة - 00:03:44

فجاء اناس فصلوا بصلاته فخفف هذا محتمل ان قوله في حجرته انه الحجرة حجرة احد ازواجه ويحتمل ان ان الحجرة هنا المراد بالمكان المحتجر وهو ما يحتجره عليه الصلاة والسلام - 00:04:05

لذا لقوله فجاءوا ناس صلوا بصلاته اذ يبعد ان يرى الناس شخصه وهو داخل الحجرة عليه الصلاة والسلام لانه في الغالب اذا كان داخل الحجرة يبعد ان يروا الصلاة عليه الصلاة والسلام لان الحجرة مستورة. لان الحجرة - 00:04:28

اسطورة وجاء في رواية انه كان في حجرته وجدار الحجرة قصير. وهذا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ابصر او فرع الناس شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا يصلون - 00:04:50

في صلاته وانه فعلوا ذلك ليلتين او ثلاث ليال حتى اذا كان بعد ذلك دخل عليه الصلاة والسلام وفيه آآ انه لما علم بهم كما في هذه الرواية فجاء اناس فصلوا بصلاته فخفف - 00:05:11

فيه كلام مقدر يدل عليه السياق قوله صلوا بصلاته فخفف فدخل بيته يعني لما شعر بهم عليه الصلاة والسلام كما في الرواية الاخرى وهذا يحتفل كما في الرواية الاخرى انه في رمضان - 00:05:35

وانه صلى واطال عليه الصلاة والسلام قال فخفف فدخل البيت وفيه من الفوائد انه ايضا ربما ايضا يستدل يقال في قوله في قوله انه ان الحجرة هي حجر ازواجه وعن هذا قد يبعد من جهة ان رؤيته في حجر ازواجه قد يبعد من جهة انها محاطة بالجدران - 00:05:57

هذا اشار اليه ابو رجب رحمه الله ويمكن ان ايضا ان يضاف الى هذا الجواب ان يقال يبعد ان الصحابة رضي الله عنهم يتابعونه او ان يمدوا ابصارهم الى الحجرة - 00:06:30

التي يختلف فيها او الحجرة التي يكون فيها مع اهله قد يقال يبعد هذا وان كان مقصودهم رضي الله عنهم هو الصلاة بصلاته الصلاة بصلاة وعلموا انه عليه الصلاة والسلام - 00:06:46

كان يصلي وحده خشية ان يشق عليهم او او خشية ان يفرض عليهم كما ثبت في الصحيحين واني خشيت ان تفرض عليكم فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان خير صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. وهذا في الصحيحين من حديث زيد - 00:07:04

ابن ثابت وفيه قصة الصلاة قصة صلاتهم عليه الصلاة والسلام في الليل وقولا فخفف وكذلك ايضا في الرواية الاخرى لما احس بهم خفف فدخل عليه الصلاة والسلام فيه دلالة على انه لا تشترط نية الامامة - 00:07:26

للامام وانه لا بأس ان يصلي وحده واذا جاء من صلى واذا جاء واذا جاء من رآه او فدخل معه لا بأس ولا يشترط الامام ان ينوي الامام حال الدخول وهذا وقت - 00:07:49

في عدة قصص عنه عليه الصلاة والسلام يدل عليه في هذا الخبر لان بعضهم يقول لعله نوى الامامة اولا هذا يبعد من جهة ان الاطلاع على هذا يحتاج الى دليل يحتاج الى دليل والظاهر بفعله عليه الصلاة والظاهر - 00:08:07

من حاله انه نوى ان يصلي وحده وهذا هو الظاهر لانه لما حس بهم خفف اذ لو كان نوى الامامة فانه يصلي بهم ويتم صلاته بهم. ولهذا لما يخفف عليه الصلاة والسلام - 00:08:31

ثم لو كان هذا من الامر المشترط والفرق بين حالته الا بينه عليه الصلاة والسلام قصة ابن عباس في صلاته مع ايضا مشهورة وهي في الصحيحين قول الجمهور انها لا تشترط نية الامامة - 00:08:50

مذهب ابي حنيفة ومالك والشافعي ووحدى الروايتين الاحمد والمشهور المذهب لابد من نية الامامة ومنهم من قال لا تشترط ابتداء لكن اذا دخل معه فلا بأس ان ينوي لا بأس ان - 00:09:08

وان كان حال دخوله لم ينوي قال بعضهم لابد ان يشعره المأموم بحاله حتى ينوي قبل دخول المأموم حتى ينوي قبل دخول المأموم. والاظهر والله اعلم لا يشترط لا هذا ولا هذا - 00:09:26

فان اشعره به فهو احسن واكمل للخروج من الخلاف في هذه المسألة وايضا لتحصيل الجماعة لانه اذا صلى خلفه ولم يعلم به الامام ففي تحصيل الجماعة خلاف هل تحصل الجماعة - 00:09:45

لذلك اولى يحصل الا مجرد الاقتداء بعض اهل العلم يقول لا تحصل لا يحصل فضل الجماعة للمأموم الذي يصلي خلف الامام للمأموم والذي يصلي خلف من يأتم به وهو لم ينوي الامامة وهو لم ينوي الامامة - 00:10:06

والاظهر والله اعلم انه انه تحصل او يحصل فضل الجماعة ولو لم ينوي الامام ولو لم يشعره المأموم هذا هو الاقرب لان حصول الجماعة حاصل تبعا للمأموم فلانه فانه يكبر يركع بركوعه ويرفع برفعه ويسجد بسجوده - 00:10:25

هي حاصلة المأموم والمأموم مؤتم به ومقتد به فاذا كان الماء مقتد بامامه فمن باب اولى ايضا ان تحصل للامام ولانه هو القدوة وهو السبب في حصولها من جهة انه ايمان - 00:10:51

ثم ايضا دلالة هذا الخبر وما في معناه على ذلك والصحابة صلوا خلفه عليه الصلاة والسلام بقصر تحصيل الجماعة بقصد تحصين الجماعة خلفه عليه الصلاة والسلام وربما يقال ان فيه الاجتهاد في عهده عليه الصلاة والسلام من الصحابة وينتظرون - 00:11:13

امره لانهم صلوا خلفه ولم يسألوه قبل ذلك يعني عن هذه المسألة هو الصلاة خلف الامام مع عدم العلم فصلوا خلفه عليه الصلاة والسلام ولانه هو الامام قال فلما اصبح كل ذلك يصلي - 00:11:35

ثم خرج فعاد مرارا فيه رأفته ورحمته صلوات الله وسلامه عليه امته وفيه ان الامر اذا دار بين مصلحة وبين مفسدة فانه ينظر ترجيح ايهما لانه خشي عليه الصلاة والسلام - 00:11:57

المشقة عليهم او خشي ان تفرظ صلاة الجماعة اما ان يكون قيام الليل لا يصح الا جماعة او اذا كان في رمضان ان تكون التراويح لا تصح الا جماعة الا جماعة - 00:12:23

وهذا هو الذي خشي عليه الصلاة والسلام والذي خشي عليه السلام كما في الدول الاخرى اني خشيت ان تكتب عليكم فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان خير صلاة المرء في بيت - 00:12:40

الا المكتوبة وفعل ذلك مرارا فلما فلما اصبح قالوا يا رسول الله صليت ونحن نحب ان في صلاتك قال قد علمت بمكانكم وعمدا فعلت ذلك يعني انه خفف عليه الصلاة والسلام وقد جاء في حديث ثابت ما يبين - 00:12:54

هذا المعنى وجاء ايضا في حديث عائشة انها هي التي احتجرت الحصير له عليه الصلاة والسلام. وانها الذي وردت له الحصير والاقرب والله اعلم ان يقال انها احوال تارة صلى في حجرته - 00:13:22

تارة في حصير يحتقرها عليه السلام وكتبت في الصحيح انه حصير كان يبسطه بالنهار ويحتجره في الليل فيصلي فيه عليه الصلاة والسلام. وصلاته في الاحوال يصلي الى جهة الفراش وعائشة رضي الله عنها اما ان تكون نائمة على الفراش - 00:13:37

واما ان تكون على غير الفراش لو هذا كله بوب عليه البخاري رحمه الله هو النوم على نومها على الفراش وصلاة النبي عليه الصلاة والسلام. وهي امامهما قال رحمه الله حدثنا ابن ابي عدي - 00:14:01

عن حميد عن انس رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما في الجاهلية فقال ان الله قد ابدلكم بهما خيرا منهما - 00:14:26

يوم الفطر ويوم النحر. نعم وهذا الاسناد ايضا المتقدم ابو محمد ابراهيم محمد العجوب محمد ابن ابراهيم كما تقدم وهو من رجال الجماعة امام اربعة وتسعين ومئة رحمه الله ابو عمرو البصري عن انس رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. يعني من مكة - 00:14:42

في ربيع الاول يوم الاثنين وقيل انه خرج يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين في ربيع الاول عليه الصلاة والسلام وكذلك كانت وفاته عليه الصلاة والسلام قال ولا هم يومان - 00:15:09

ولهم يومان يلعبون فيهما جاء في رواية النسائي في السنة يلعبون فيهما وان هذين اليومين السنة يعني من ما كانوا اخذوه من غير مما كانوا عليه في الجاهلية فيهما يلعبون فيهما في الجاهلية - 00:15:27

فقال ان الله قد ابدلكم بهما خيرا منهما في رواية ابي داوود ما هذا سألهم عليه الصلاة والسلام ما هذان اليوم ان يعني على سبيل الاستنكار على سبيل الاستنكار ما يكون فيه من اللعب - 00:15:51

وتخصيص هذين اليومين مع ان اللعب في الاصل انه مباح من اللعب المباح فالنبي عليه الصلاة والسلام سأل عن تخصيص اليومين لا عن اللعب انما انما الذي انكره عليه الصلاة والسلام هو تخصيص اللعب بهذين اليومين - 00:16:13

فدل على ان تخصيص يوم من الايام في اي امر من الامور فانه يمنع لانه عيد. فاذا كان تخصيصه بشيء على وجه القربى كان اشد لانه فيه تشريع لم يأتي به الله سبحانه وتعالى ليس من عند الله سبحانه وتعالى ولا عن رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:16:32

ولانه خص في وقت وجمال ولهذا ربما تكون العبادة مشروعة على جهة العموم ولا تشرع على جهة الخصوص ما دل على الخصوص يدل على العموم. وما دل على العموم فلا يدل على الخصوص - 00:16:56
مثلا نواف وصوم والفرائض نوافل من الصيام والصلاة مشروع على سبيل العموم هكذا الاذكار لكن لو اراد انسانا يخص شيئا وان يخص يوما معينا على سبيل التخصيص الدائم بعبادة من يقول ما الدليل - 00:17:16
فالخصوص فالعموم لا يدل على الخصوص. اما بالخصوص فهو ابلغ في الدلالة. دلالة الخصوص تدل على العموم اذا كان هذا في باب المباحات فالباب العبادات لان تشريع عبادة بغير دليل يحرم - 00:17:41
ولو كان بغير تخصيص في يوم معين فاذا خصصتها في يوم معين كانت اشد في باب المنع من جهة انه تشريع لم يأذن به الله ومن احدث في امرنا هذا ما ليس به رد. وثم ثم امر ثاني احداث عيد - 00:18:03
ليس من اعيادي المسلمين ولهذا جاء في رواية اخرى عند ابي داوود والحديث ناده هنا على شرطهما وكذلك سند ابي داوود اسناد صحيح فقال ان الله قد ابدلكم بهما خيرا منهما - 00:18:24
خيرا منهما ان الله قد ابدلكم ولا شك ان البدل لا يكون مع المبدل لا يجمع بينهما ان هذا ابدال مطلق على وجه التمام فلا رجوع الى لا بدلا ابدل - 00:18:40
بهذين اليومين يومان عظيم ان قال ان الله قد ابدلكم بهما خيرا منهما واطلق خيرا يعني انه يحصل ما يرمونه وتقصدونه من اللعب وما اشبه ذلك مما يكون من الفرح والسرور - 00:19:05
وكذلك خير في الاخرة فهو ترويح عن النفس وتزية للنفوس وفي انس وفيه سعة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام دعهما. قال لابي بكر دعهما فان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا - 00:19:27
وهذا عيدنا كما في الصحيحين وعند ابي العباس سراج باسناد حسن لتعلم يهود ان في ديننا فسحة اننا فسحة يعني سعة هذا اليوم بانواع من اللهو والمعنى ان هذه الفسحة في غير هذا اليوم - 00:19:45
هي من باب المباح لكنها في هذا اليوم عبادة مع انه مما تميل له النفوس على جهة نوع من اللهو الا انه كان عبادة اللعب بالحراك ونحو ذلك مما يكون - 00:20:07
في هذا اليوم فقال ان الله قد ابدلكم بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم النحر يعني في يوم الفطر وفي يوم النحر هذا اللعب يكون اليوم والفطر على ان يوم خبر مبتدأ - 00:20:25
يوم الفطر ويوم النحر لا يكون ظرفا يوم الفطر ويوم النحر هذا العيد ان هما اعظم الاعياد والعيد كما لا يخفى الى العود لانه يعود ويتكرر. يعود ويتكرر على خلاف في - 00:20:44
على خلاف في العلة في تسميته لكن من المعاني المذكورة انه يعود ويتكرر. يعود ويتكرر وهناك عيد ثالث وهو يوم الجمعة عيد اسبوعي اسبوعي في هذا اليوم وهو يوم الجمعة - 00:21:09
حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطا من حيطان المدينة لبني النجار فسمع صوتا من قبر فسأل عنه متى دفن هذا - 00:21:33
قالوا يا رسول الله دفن هذا في الجاهلية فاعجبه ذلك وقال لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر نعم. قبل ذلك ايضا في حديث حديث انس ورد ايضا في حديث في حديث جيد عن انس رضي الله عنه - 00:21:53
ان الحبشة لما قدم النبي عليه الصلاة والسلام ما قدم عليه الصلاة والسلام في قوله قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. يناسب ان يذكر عنده حديث انس الاخر عند ابي ذر سند جيد قال لما قدم النبي لعب الحبشة بحرابهم يعني لقدوم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:22:14
فرحا بقدومه عليه الصلاة والسلام مرحب بقدومه وهذا وقع ايضا كما ضربت تلك المرأة الدفة والدف حديث بريدة حديث عبد الله بن عمرو بن العاص نذرت ان ردك الله سالما ان اضرب ان اضرب بين يديك - 00:22:39

الدف وهذا فيما يظهر يعني خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام ومنهم من قال في قدوم الكبير كما هو ظاهر كلام رجب ومنهم من قال لقدوم الكبير المعظم - 00:22:59

ما ذكره ابن كثير رحمه الله وهذا فيه نظر والاظهر والله اعلم ان هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام اذ لم ينقل انه فعل مع غيره صلوات الله وسلامه عليه - 00:23:23

مع بكر ولا لا معي بكر ولا مع عمر ولا عثمان ولا علي ومن تأمل الادلة الواردة في هذا الباب يظهر هذا المعنى وهو خصوصية عليه السلام وذلك ان سلامته عليه الصلاة والسلام - 00:23:35

كما في قصتك المرأة ان تضرب الى الدف كذلك قدوم الحبشة في ضرب الحبشة واللعب بحرابهم قدومه عليه الصلاة والسلام ايضا وسلامته حينما هاجر ليس كغيره. وهنا اذا الحق به غيره - 00:23:54

فيحتاج الى استواء الفرع والاصل ولا قياس. ولا يمكن ان يقاس به غيره صلوات الله وسلامه عليه. ثم هذا امر لا يكاد ينضبط ايضا اه ما يدل على ان العيد هو - 00:24:17

موضع لشيء من اللهو حديث قيس بن سعد بن عبادة عند ابن ماجة وانه علي رضي الله عنه جاء الى الانبار في يوم عيد فلم يرى عنده شيء من اللهو واللعب. قال ما لكم لا تقلصون كما كان يقلص عند النبي صلى الله عليه وسلم. والمراد به اللعب - 00:24:35

بانواع من اللعب المباح حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس هذا كما تقدم في الاسناد السابق قال دخل النبي حائطا من حيطان المدينة. الحائط المراد ماذا البستان سمي حائط لانه يحاط عليه - 00:24:55

عليه سواء بجدار او غيره لبني النجار فسمع صوتا من قبر وهذا من خصائص عليه الصلاة والسلام ان الله سبحانه وتعالى اسمعه صوت اداب صاحب القبر عياذا بالله من عذاب القبر فسأل عنه - 00:25:14

لان صوت عذاب القبر لا شك انه امر مفزع متى دفن هذا خشي عليه الصلاة والسلام ان يكون دفن في الاسلام فقالوا يا رسول دفن هذا في الجاهلية. فاعجبه ذلك - 00:25:39

يعني لانه ليس قبر احد من اهل الاسلام وفي دلالة على ان كثير من اهل الجاهلية بلغتهم التوحيد فمن لم يسلم فحكمه حكم من جاءه الرسول فلم يؤمن به. المقصود هو بلاغ هو ان تبلغه الدعوة. هو يبلغه التوحيد - 00:25:56

امن فهو من السعداء وان هذا فحكمه كحكم غيره ممن لم يقبل دعوة ذاك الرسول ذاك النبي اعجبه ذلك الله اعلم لكن في في شرعنا في شرعنا الامر واضح لان النصوص - 00:26:20

كثيرة ومن هذا الخبر ومن هذا الخبر فاعجبه ذلك وقال لولا الا تدافنوا لو لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر يعني الذي منع عليه الصلاة والسلام هو انه لو دعا الله - 00:26:45

لحصل وجود عدم الدفن فلولا هذه يقولون وجود الامتناع ولو امتناعية مطلقا امتناع الامتناع لو اجتهدت لاكرمتك مثلا امتنع الاكرام لعدم الاجتهاد فهي امتناع الامتناع اما لولا فهي امتناع الوجود المعنى - 00:27:05

لولا وجود عدم الدفن منكم لو سمعتم عذاب القبر لولا وجوده لاخبرتكم لولا وجوده لكنه لو اخبرتكم يوجد هذا وهو عدم تداخلكم عدم ولذا ولذا لا ادعو الله عز وجل قال لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم - 00:27:30

عذاب القبر عذاب القبر هو الخبر فيه دلالة على من عذاب القبر حق وهذا محل اجماع من اهل السنة وهو على الجسد والروح الا شذوذ من كلام من قول اهل الكلام او من تبعهم - 00:28:01

ممن تقلد قولهم وقال انه على احدهما صواب انه على الجسد والروح والله اعلم بكيفيته وان الروح تتنعم وتتعذب بقدر ما يصل الى الروح هاد العذاب والنعيم فكلما تنعمت الروح تنعم البدن - 00:28:23

وكلما عذبت الروح تعذب البدن والله اعلم بكيفية ذلك ولهذا الشهداء ارواح في حواصل طير خضر تسرح في الجنة ثم تأوي الى قناديل معلقة في العرش للعرش اطلع عليهم ربهم اطلاعه - 00:28:49

فقال تمنوه قال نتمنى ان تردنا الى الدنيا ليقاتل فيك لنقاتل فيك فنقتل لما رأوا من فضل الشهادة وجاء في هذه الرواية وفي غيرها

ان الله سبحانه كتب انهم اليها الى الدنيا لا يرجعون اليها كما في قصة عبد الله بن عمرو الحرام - 00:29:16
قال عليه الصلاة والسلام ان الله لم يكلم احدا كفاحا اباك قال تمنى علي يا عبدي قال اتمنى ان تردني الحديث الحديث. وهذا الكلام مع الروح مع الروح فلا يشكل - 00:29:37
آآ في كلام الله سبحانه وتعالى لموسى او على القول بانه كلم ادم في رواية موضع نظر ثبوته هنا وهو نبي مكلم فلا يشكل هذا لان هذا من احوال البرزخ - 00:29:57
وهو بحال الاخرة اشبه ثم الكلام في الاخرة فيما يتعلق بالانسان في الغالب انه يكون الى الروح نعيما وعذابا وكذلك الروح لان الجسد في الدنيا والجسد في القبر في الارظ - 00:30:13
نشهد في واما الروح فهي تعلو وتصعد لهذا المراد كفاحا يعني فيما يتعلق بالروح ولهذا ارواح الشهداء في الجنة ومع ذلك لا يقال انهم دخلوا الجنة والجنة لا تدخلوا الا يوم القيامة. ولا يقال انهم سبقوا النبي عليه الصلاة والسلام في الدخول الى الجنة - 00:30:35
فان هذا يتعلق بالارواح الاشباح وامر الاشباح وامر الارواح امرها امر عظيم والشأن للارواح عند فراقها والله مقتدر وذو سلطان سبحانه وتعالى يقدر على ان يكيف الارواح على كيفية كما يريد سبحانه وتعالى مثل ما وقع في الاسراء والمعراج - 00:31:03
حيث صلى بهم عليه الصلاة والسلام في بيت المقدس على خلاف كما في الرواية الاخرى هل هو بعد عروجه او قبل عروجه وهل صلاته ايضا في الملأ الاعلى او صلاته بهم في الارض بيت المقدس لكن - 00:31:31
قوله لقيهم عليه الصلاة والسلام ادم ثم يحيى ثم ثم يحيى وعيسى في الثانية ثم الثالثة ثم ادريس الرابعة ثم هارون في الخامسة ثم ابرة ثم اه موسى هارون في الخامسة ثم موسى في السادسة ثم ابراهيم في السابعة - 00:31:52
رآهم عليه الصلاة والسلام وكلمه وكلموه فهذا للارواح على الصحيح من جاء في رواية البيهقي انهم بعثوا له لكن في ثبوتها نظر ويمكن ان تحمل على مسألة ارواح من جهة - 00:32:13
ان الارواح كما تقدم مرتبطة بالجسد ومتعلقة بالجسد ثم جاء لها حال اخرى حال عروج النبي عليه الصلاة والسلام فلذا الارواح نعيمها وعذابها من امر الغيب قد يأتي بعض الامور التي يحار فيها العقل - 00:32:32
الشرع يأتي بمحارات العقول لا بمحالاتها حينما يأتي الشرع بامر انك عليك نسلم سمعنا واطعنا هذا هو الواجب واوامر الشرع وجمهورها بينة وواضحة وحكمها ظاهرة لكن قد يرد في بعض - 00:32:57
الاخبار وخاصة ما يتعلق بامور البرزخ احوال يقصر العقل دونها فلا يقحم الانسان عقله فليتهموا نفسه ويعلم ان له الحكمة البالغة والحجة الدامغة سبحانه وتعالى وهل ان ذكروا كلاما كثيرا - 00:33:22
في هذا الباب ممن ذكر القيم رحمه الله في شأن الارواح في نعيمها وعذابها ونحو ذلك كله مأخوذ من ادلة في الكتاب والسنة قال لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر - 00:33:44
لان لا شك انه ربما يكون فيه ترهيب وتخويف من عذاب القبر يدفع الى مزيد الاعمال والجهد في الدنيا لكن لما يترتب على ذلك من امر اخر وهو نوع مفسدة - 00:34:02
لم يفعل عليه الصلاة والسلام. وهذا ايضا ما تقدم من المشاعر تدخل تحت القاعدة المذكورة وهو اذا دار الامر بين مصلحة ومفسدة يعني ربما يكون في مصلحة لكن ينشأ عنه مفسدة لازمة فلهذا يتركه عليه الصلاة والسلام لاجل هذا وهذا واقع - 00:34:22
مواقع كثيرة وادلتك كثيرة نعم قال رحمه الله حدثنا ابن ابي عدي قال حدثنا حميد عن انس ابن مالك عن انس رضي الله عنه قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك - 00:34:46
ودنا من المدينة قال ان بالمدينة لقوما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم فيه قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر ما عندك حديث قبله - 00:35:05
انس وتقدم في الحقيقة يعني معناه لكنه هنا يقال دخلت الجنة فاذا انا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ لكن قبل يعني قبل ان تقرأ هذا. نعم. ايضا حديث انس بس هذا اللي هو - 00:35:23

لولا ان لا تدافنوا صحيح ومسند لكن نفس الحديث هذا رواه مسلم مطولا من حديث جيد ابن ارقى رضي الله عنه وفي انه عليه الصلاة او زيد ابن ثابت سعيد الخدري عن زيد ابن ثابت - 00:35:50

عليه الصلاة والسلام مر باقبل خمسة او ستة او سبعة وهو على الله فحادت به حتى يكاد يعني ان يسقط منها عليه الصلاة والسلام وفيه انه قال تعوذوا بالله من عذاب القبر ثلاثا الحديث ثم قال ان هذه الامة تبتلى في قبورها ثم قال في اخره لولا ان لا - 00:36:12

دعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر لا اسمع جاء ايضا من رواية جابر عند احمد رواية ابي الزبير عن جابر وجاء من رواية جابر عن امي مبشر عند احمد ورجحت دارقطي رحمه الله رواية جابر - 00:36:36

على رواية جابر عن امي مبشر وهذا لا يظر لان مداره على صحابي لكن اهل العلم خاصة في باب العلل لهم طريقة خاصة في تعليل الاخبار هذا يجعلونه علة وان كان في الحقيقة ليس - 00:36:53

بعلة ليس بعلة لكن من جهة اختلاف الرواية عن صحابي مثل لو دار الحديث بين نافع وسالم وكلاهما امام بعضهم يجعله علة وما ثم علة لان يعني علة تقدح لكن - 00:37:11

من جهة انه دار في اليومين هذا وهذا فاذا كان بين صحابيين او صحابي وصحابية الامر ابلغ لكن الشأن في ثبوت الاسناد اليه والحديث كما تقدم. رواه مسلم من حديث زيد ابن ثابت نعم - 00:37:30

قال حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا فاذا انا بنهر حافتيه خيام اللؤلؤ - 00:37:49

فضربت يدي الى ما يجري فيه الماء. فضربت بيدي بيدي اذا ما يجري يدي فضربت يدي بيدي ولا بيدي بيدها فضربت يدي يعني ضربت بيده الفاعل لكن اذا ظربت ظميركم الفاعل مستتر يعني ظربته انا - 00:38:04

معاذ نعم فضربت بيدي الى ما يجري فيه الماء. عندك فضربت ضربته عندك ها؟ فضربته لكن يدي بدون بال واضح المعنى هو عندي بيدي فضربته يقول هذا هو اللي يعني هو فضربته بيدي - 00:38:31

لكن اقرأ اللي عندك لا بس فضربت يدي الى ما يجري فيه الماء فاذا مسك اظفر. يعني هو في الحقيقة يعني بيدي هو ظربه لا تحتاج الى التعدية بالباء. لانها متعدية اصلا - 00:38:54

الى ما يجري يعني اصلا ظربته بيدي هذا هو لكن قد يوهم آآ انه ظرب يعني ضربت يدي ان الضرب واقع على اليد لكن المراد ان يده الة وهو اليد والمضروب وهو الشيء الذي وضع يده عليه - 00:39:09

ان يده الة الضرب فاذا مسك اظفر قلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر الذي اعطاك الله تعالى هذا الخبر هذا لفظ احمد كما هنا وهو باسناده على شرطهما - 00:39:37

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بنحو وهذا ما يدل على انه ليلة الاسراء والمعراج. وجاء وفي رواية ما يدل على ذلك بينما انا اسير - 00:40:00

مع جبرائيل الجنة اذا بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ قباب هناك خيام اللؤلؤ هناك حافتاه قباب الدر فقلت ما هذا يا جبريل؟ وهذا دلالة على هذا في ليلة الاسراء قلت ما هذا؟ يا جبريل؟ قال هذا وثم ذكر هذا الحديث نفس هذا الكون الذي اعطاك الله - 00:40:16

قوله فاذا انا دخلت الجنة وتقدم. هذا الخبر الكوثر كلام على شيء من هذا فاذا انا بنهر حافتاه اي جانباه خيام اللؤلؤ. رواية اخرى تقدمت انه قباب على حافتيه مجوهر او قباب الدر المجوف - 00:40:48

وان لكن هذي الرواية عند احمد تفسر باب الدر المجوفة وان هذا الدر الهيئة الخيام هيئة الخيام وهذه الخيام من درب وهو الصدف الذي يستخرج الى البحر والدر او الدرة هي اللؤلؤة. الدر جمع درة - 00:41:15

وهي اللؤلؤة العظيمة. لؤلؤة العظيمة وهذا على حافتي هذا الدهر وضرب يده الى ما يجري فيه الماء وهو حاف على حافته فاذا مسك اسكن اذفر يعني رائحته يعني ظاهرة من طيبها - 00:41:43

اللفظ الاخر فاذا طينه او طيبه اظفر دينه او طيبوه. قال ما هذا؟ قال هذا الكون الذي اعطاك الله تقدم الاشارة الى نهر الكوثر وان

الكوثر يصب منه في الحوض - 00:42:10
ثوبان وحديث ابي ذر احداهما في حديث ثوبان من ورق والاخر من فضة والاخر بالفظة هذا الكوثر الذي اعطاك الله اياه تقدم الاشارة الى ان الكوثر هو الخير الكثير. الكوثر هو الخير الكثير - 00:42:28
على رواية ابن عباس وعائشة رضي الله عنها قالت اخبرت عن الكوثر انه نهر في الجنة وانه لا تنافي بين رواية عائشة وبين بين قول عائشة وبين قول ابن عباس - 00:42:53
كما سأل ابو ويفسر هذا سعيد بن جبير رضي الله عنه رحمه حينما سأله ابو بشر جعفر ابن ابي وحشية وقال انهم يقولون انه نهر في الجنة ذكر له عن ابن عباس ان الكوثر - 00:43:08
انه الخير الكثير قال انهم يقولون انه نهر في الجنة. قال سعيد الدهر من الخير الكثير الكوثر من من الخير الكثير الذي ولهذا قال هذا الكون اعطاكه الله لان الكوثر - 00:43:25
من الكثرة بكثرة فهذا يشمل هذا الدهر يشمل غيره مما اعطاه الله سبحانه وتعالى. وفيه ايضا ربما يستدل على دخوله للجنة عليه الصلاة والسلام يقدم معنا انه دخلها انه رأى الجنة قال دخلت الجنة في رواية الصحيحين وفي لفظ حديث جابر. وفي الصحيحين عن جابر بين انا نائم - 00:43:45
اذ رأيت في الجنة او في دولة اخرى انه ابصر الغميصاء او الرميصاء فهو عليه يدل على انه دخل الجنة بمعنى انه رأى الجنة. ورؤيا الانبياء حق واقعة وجاء هذا الخبر ما يدل على - 00:44:15
دخوله الجنة لكن الله اعلم يعني في هذا دخلت الجنة وان كان الظاهر انه دخلها عليه الصلاة والسلام لانه اسري به بروحه لكن يأتي على القول بان قول الظعيف انه اسري به بروحه - 00:44:37
انه دخل الجنة وهذا لا اشكال فيه. لكن الصواب انه اسري به بروحه وجسده نعم لكن الكلام في انه يعني دخل دخل الجنة ليس الكلام في كونه لكن لكن ما يظر اقول يعني - 00:44:55
بمناسبة هذه الرواية ثبتت هذه الرواية عن هذا قد يشكل عليه يعني الله يحتاج الى حقيقة الى مراجعة انا ما حررت الموضوع الله عز وجل يقول عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى - 00:45:48
المنتهى السماء السابعة عندها جنة المأوى السابعة جبرائيل يعني وصل الى هذا المكان وصل الى هذا المكان الله اعلم ما عندي في هذا يحتاج الى مراجعة صحبة جبريل له هذا هو الظاهر. قلت ما هذا يا جبريل - 00:46:07
قد يقال يعني والظاهر ان السؤال حالا وقع بعدما فعل هذا عليه الصلاة والسلام. قال هذا الكوثر اما هذه الرواية ينظر ضرب بيده ان كان فلا ينتفيه فلا منافاة ان يكون - 00:46:34
يعني انه اراه انه فعل النبي هذا عليه الصلاة والسلام وكذلك فعل جبرائيل. نعم ذكر شيقول الملك وهو الملك وتراجع التفسير البخاري كان بارك الله فيك ليست رؤية منامية افتح - 00:46:51
يقول افتح من معك يقصد انا قصدي ان حتى صعد الى حتى صعد هو يقول رؤيا المنامية لكن الخبر هذا دخلت الجنة فاذا انا دخلت الجنة الجنة. ثم قال ضربت بيدي - 00:48:05
بيدي قال دخلت الجنة فاذا انا بنا حافتاه خيام اللؤلؤ ضربته بيدي ظاهر الدهب يعني رؤيا انها ليست رؤية هذا هو الظاهر جاء رواية اخرى تدل على لا شك انها تفسرها مثل ما جاء - 00:48:26
في حديث جابر في الصحيحين دخلت الجنة وجاء في الصحيح عن ابي هريرة بين انا نائم فسرت دخول ان هذا في حال النوم هذا واقع لان في نفس الرواية رأيت قصرا او قال - 00:48:51
هذا في المنام قال رحمه الله حدثنا ابن ابي عدي قال حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك - 00:49:07
من المدينة قال ان بالمدينة لقوما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم فيه قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم

بالمدينة حبسهم العذر نعم تقدم على شرطهما - 00:49:26
لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الخبر عند البخاري عند البخاري عن ورواه مسلم عن جابر لكن عند مسلم حبسهم المرض البخاري حبسهم العذر فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك - 00:49:46
بدنا من المدينة وصلوا من المدينة حصل في انفسهم شيء من الانس والاشتياق لاهاليهم. والان ربما النفوس يعني في الغالب تنسى او يذهب عنها ما حصل من التعب والمشقة في قطع الفيافي والقفار - 00:50:10
وبعد هذا العمل العظيم رضي الله عنهم بقصد هذا العدو كثير العدد والعدة الذي قصدوا اليه في وقت اشتد فيه الحر وطابت فيه الثمار في بلادهم وطاب فيه الماء البارد والظل البارد - 00:50:36
اقبلوا على المدينة اخبر عليه الصلاة ان بالمدينة اقوام هم مستقرون موجودون عند اهليهم الظل البارد والماء البارد والثمار الناضجة قال ان بالمدينة لقوما قوما يتمنون عملكم الصدق يقين بنية - 00:50:55
وارادة كذلك جازمة لكن عاقها عدم القدرة القاعدة الشرعية ان من كان عنده ارادة جازمة عنده ارادة جازبة وقصد للفعل تام ولم يقدر فهو في حكم القادر هذه هي القدرة الشرعية - 00:51:27
ما دام انه عنده نية وارادة قوية لهذا الشيء لولا ما عاقه عمل فهو في حكم العامل وليس معنى ذلك القدرة هو ليس المراد بالقدرة على الشيء هو امكان عمل الشيء مع المظرة لا - 00:51:59
اه ليست هذه القدرة الشرعية. القدرة الشرعية هو ان يحصل من معاناة الشيء مشقة ولا يشترط ان تحصل مضرة انه حينما تحصل المشقة فهو عذر في سقوط هذا الوجوب ولذا قال عليه صلي قائما فان لم تستطع يشق عليك - 00:52:25
كما فسره النبي عليه الصلاة والسلام في بفعله في اخبار من حديث انس من حديث جابر حينما جرح شقه او جحش شدقه لما سقط عليه الصلاة والسلام على الدابة وصلى جالس ويعلم ان الذي يجرى عنده عليه السلام لو اراد ان يصلي قائما - 00:52:49
لترتب على ذلك يمكن ان يصلي قريبا لكن المشقة الشديدة او الضرر وصلى جالسا عليه الصلاة والسلام جاء هذا صريحا عند الدرقوطني انشق عليه صلى هذه القدرة الشرعية القدرة الشرعية هي التي يحصل معها نوع مشقة - 00:53:11
ولهذا قال العلماء المشقة تجري بالتيسير وقالوا الضرر يزال قاعدتان لو كانت المشقة الظرر اذا اكتفي بقاعدة واحدة قالوا المشقة تجري بالتيسير وقالوا الضرر يزال الضرر في وشدة المشقة وكثيرا ما تلتقي هاتان القاعدتان في كثير من الفروع - 00:53:36
كثير من الفروع المشقة اذا ارتفعت واشتدت صار الظرر انسان حصل به مرض عليه يصلي في المسجد يؤجر على في بيتك كما لو صلى مع الجماعة الانسان لو خرج من بيته - 00:53:58
لتعرض له قاطع الطريق فقتله في ضرورة ولا يجوز له الخروج وهذه الحال لانه يلقي بنفس التهلكة الحالة الاولى اذا كان مريض وتحامل هو حضر بلا ضرر يعود عليه او على غيره فلا بأس قال ابن مسعود رضي الله عنه ولقد رأيتنا - 00:54:18
يؤتى بالرجل يهادى بين الرجل حتى يقام الصف لا تجب على الجماعة لكن لشدة تعلقي بالصلاة ولهذا لما دخل على اصحابه عليه الصلاة والسلام وقد اصابتهم الحمى قال صلاة المقاعد على النص من صلاة القائم - 00:54:42
نصف من صلاة يحملهم على ذلك عليه الصلاة والسلام على ذلك مع انهم لو صلوا قعودا فكانت صلاتهم قعودا كصلاة القائم الصحيح لكن صلاتهم قياما اعظم اجر من صلاة القائم الصحيح - 00:55:04
وهذا احسن ما جاب عن هذا الحديث في قوله على النصف من صلاة القائم مع ان صلاة القائم ان صلاة المريض على النصف من صلاة ان صلاة المريض صلاة الصحيح اذا كان الذي اقعده المرض - 00:55:27
هذا الخبر احسب ما يقال فيه هو ان يقال انه على النصف من صلاة القائم ممن يتحامل ولا ظرر عليه في القيام مع وجود هذا المرض لكنه مثل ما فعل الصحابة رضي الله عنهم قبل حديث عبد الله - 00:55:45
ابن مسعود ولا شك هذا يدل على صدق الرغبة وقوة اليقين فيما عند الله سبحانه وتعالى ولهذا يحمل نفسه على الحضور للصلاة وان وجد شيئا من المشقة بل انه مع انسه ولذته بالصلاة يجد من الراحة والطمأنينة ما ينسيه تلك المشقة - 00:56:03

مثل ما يقع في بعض المصائب والامراض التي من صبر عليها وذكر الله سبحانه وتعالى بل ربما حمده ما ينسيه الم تلك المصائب والشدائد فقال ان بالمدينة لقوم نضعها اقواما كما ايضا في رواية الصحيح اقواما - 00:56:26

اما لتعظيم حالهم او ايضا لان الغالب على ان الذين معهم اكثر الصحابة ولم يبقى الا عدد قليل ممن كان مريضا معذورا وهنالك اقوام لا كلام يعني ليس الكلام فيهم ممن هو مغموس بالنفاق. هؤلاء لا يذكرهم عليه الصلاة والسلام - 00:56:48

لان حالهم منكرة انما اثنى على ذلك. اولئك انه لتعظيم حاله ان بالمنه اقواما ما سرتم مسيرا اذا سرتم بسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم فيه الا كانوا معكم - 00:57:17

دلوقتي هنا فيه انا ما ادري في البخاري اللي يحفظه الا كانوا معكم. الا كانوا معكم لكن هذا واضح. هذا واضح الا كانوا لكن فيه هذي في الحقيقة ترفع يعني - 00:57:41

اي توحد ان المعنى معه في اصل الاجلاء كانهم معكم الا وهم معكم فيه بالنية وذلك ان لهم نية صادقة في مصاحبتكم لكن عاقهم هذا العذر هذا العذر ولا شك ان قولهم ان الا وهم معكم يعني بقلوبهم - 00:57:59

هذا بالجهة ثم هم معكم في اجساد الاجر والثواب كانهم شاركوكم وخرجوا معكم قطعوا معكم الفيافي وصعدوا معكم الجبال وشقوا معكم الطرق ونزلوا معكم وتناولوا معكم الطعام ونحو ذلك في جميع احوالكم هم معكم - 00:58:29

يبين ان المعية بحسب المقام سيأتي الى ايضا في حديث انس رضي الله عنه لقوله عليه السلام المرء مع من احب وان هذه في شيء من الاشياء وليست في كل الاشياء في شيء من الاشياء وبها يحصل - 00:58:52

بفضل محبة النبي عليه السلام هذا الفضل العظيم. قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة يستغربون رضي الله عنهم نحن معك والحال واقع من قلة الزاد والطعام والشدة كذلك قلة العتاد - 00:59:15

الى عدو شديد قالوا وهم بالمدينة لا شك انهم مغبطون هؤلاء وهم همتهم ونيتهم ان يكونوا مع اخوانهم وهم يغبطون يا اخوة كل من يغبط الاخر وفي الحقيقة كل منهم يغبط الاخر. القاعد - 00:59:38

ولهذا استثنى قال سبحانه غير اولي الظرر استثنى لا يشتمل القاعدون من المؤمنين غير اولي الظن هذي ما نزلت القول والضرر لكن نزلت عليه عليه الصلاة والسلام ثم في هذه الاية غير اولي الظرر لما - 01:00:02

قال بعض الصحابة لعل مكتوب غيره يا رسول الله ذكر حاله فنزل قوله فغيره ذي الضرر الاستثناء يعود الى ما تقدم وانهم مع من خرج وجاهد ليسوا يعني مع الخارجين المجاهدين في سبيل الله - 01:00:26

اذا خرجوا وجاهدوا في سبيل الله وهنا بحث التقدم الاشارة اليه سبق ذكر بعض الادلة وهو هل المشاركة في اصل العمل او ايضا في مضاعفته هو الاظهر لعل السبق الاشارة الى اخبار وهي كثيرة في هذا الباب. وهذا الخبر منها - 01:00:50

قالوا والبديل قالوا المدينة حبسهم العذر حبسه وتقدم الندوة الاخرى حبسهم المرض كل من كان له ارادة جازبة وقدرة تابة لابد ان يقع لهذا كما يقال الدليل السالم عن المعارض المقاوم - 01:01:10

ولهذا هم تخلفوا لاجل ما حصل لهم رظي الله عنهم. والنبي عليه السلام قال اذا مرظ العبد او سافر كتب الله له ما كان يعمل وهو صحيح مقيم حديث وفي معنا اخبار عدة من حديث انس وابن اي عقبة بن عامر ومن حديث عبد الله بن عمرو - 01:01:40

في هذا مع اخبار اخرى عنه عليه الصلاة والسلام. نعم الظاهر مر علينا الظاهر في بعض ظني انه مر علينا حديث الدنيا اربعة نفر ما سبق لكنه لعله في بحث - 01:01:57

الواحد يطول في الحقيقة هو ابن مسعود وحديث ابن عمر وحديث وهو ان صاحب النية الحق في العامل يرى مشعول ابن عمر هذا فيه لا حسد الا في رجل اتاه الله - 01:02:37

وسلطه الله على هلكته في الحق ورجل اتاه الله القرآن ها هو يتلوه اناء الليل وان النهار. هذا حديث ابن عمر مسعود لا حسد الا من رجل اتاه الله مالا فسلطه على ورجل اتاه الله الحكمة - 01:03:04

فهو يقضي بها ويعلمها. هذا في الصحيح ابو هريرة ايضا في صحيح البخاري في زيادة على هذه الخبرين وفيه قال ورجل يقول لو

اني اوتيت مثل ما ما اوتي فلان لعملت مثل ما عمل - 01:03:23
فبين في الحديث ايضا انه له مثله وجا مفسر في حي الكبشة الالباني عند احمد الترمذي باسناد صحيح انما الدنيا لاربعة نفرا انما الدنيا لاربعة نفر رجل اتاه الله مالا وعلما فهو - 01:03:43
يصل به رحمه يتقي فيه ربه ويعلم لله حقا فهو باعلى المنازل. ورجل يقول يا ليتني مثل ما اوتي فلان فاعمل مثل من. قال عليه صرفه وبنيته فهما في الاجر سواء - 01:03:59
ورجل اتاه الله مالا ولم يؤت علما فهو يخبط في مال الله لا يصل به رحمه ولا يتقي فيه ربه ولا يعلم الا في حق فهو باقبد. فهو باخبث المنازل. ورجل يقول لو اني اوتيت مثل لعملت مثل ما عمل. قال عليه فهو بنيته فهو - 01:04:15
في الوزر سواء وهذا حديث الحق مفصل وابين واظح يعني في تفسير الاخبار واردة في هذا الباب وعده في اصل العمل وتفصيله بالمضاعفة فهما في الاجر سواء وهكذا حديث جابر حديث انس هذا وكذلك حديث جابر - 01:04:34
الا وهم معكم الا وهم معكم كذلك حديث تقدم في الاخبار اكتبوا له صالح عمله حتى اطلقه او اكفته الي الي وفي حديث اخر عند احمد ايضا فان شفاه غش غسل غسله وطهره - 01:04:57
كما يعني من هذا الذنب وان قبضه فانه يكفته اليه على صالح عمله ويكتب له جميع العمل الذي كان يعملوا سواء بسواء ولهذا يقال نية المؤمن خير من عمله المؤمن خير من عمله - 01:05:20
لانه ينوي الخير وهو جازم به فيمنعه منهم عائق يعوقه. فكانت النية خير لانه لا يستطيع العمل لا يستطيع العمل ونية الفاجر الفساد فهو ربما لا يستطيع الفساد هي شر - 01:05:44
من جهة انه لو تمكن من العمل لافسد ولا وقع منه شر وفساد وبحكم نيته هذه كانت شر من عمله من جهة انه في ربما لا يتمكن الوصول الى ما يغمره من نيات - 01:06:05
فاسدة لكنه بنيته الفاسدة والمؤمن بعكس ذلك قال رحمه الله حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:06:27
تسمى العضباء وكانت لا تسبق جاء اعرابي على قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين فلما رأى ما في وجوههم قالوا يا رسول الله سبقت العضباء قال ان حقا على الله الا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه - 01:06:47
كما تقدم انس رضي الله عنه قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العظماء الناقة من الناس بمنزلة المرأة الناقة من الابل بمنزلة المرأة من الناس والجمل - 01:07:08
في منزلة الرجل منهم الرجل ثم ذكر والقاعود ما يقعد عليه لكن القاعود يطلق على الذكر والانثى كل ما يقعد عليه يطلق على البكرة على البكر البكرة والبكر وكل ما - 01:07:28
له سنتان الى ان يثني فانه يسمى قاعود الى تمها ودخل في السادسة وهو جمل الجمل يطلق على الصغيرة الفتى من الابل وكذلك الفتية والقالوص يطلق على الانثى اما القعود فيطلق على - 01:07:52
الذكاء يطلق على الانثى وعلى الذكر على البكر والبكر وقيل يقال قعودة ولهذا قال كانت ناقة ناقة كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه العظباء جاء في رواية عند - 01:08:12
ابي داود عن عمر الحسيمة يفسر ويبين امر هذه الناقة وهو انه عليه اسر اصحابه في سرية رجلا من بني عقيل وهو حليف لبني ثقيف فقال على وكانت معه ناقة له - 01:08:38
اما العظباء وكانت تسمى سابقة الحاج لا تسبق في المعروف في الجاهلية هذه الناقة على ما على ما قال اسرتني واشرت سابقة الحاج. قال بحلفائك بني ثقيف كان وكان النبي اما - 01:08:58
واشتراها او انها كانت مما اصطفاه عليه الصلاة والسلام واختلف في هذه العظماء هل هي القصواء والجدعاء ان كل واحدة منها انها منفردة عن اخرى والاقرب والله اعلم ان الجميع - 01:09:22

هذا واحدة وهي القصوى وهي الجدعاء واختلف لما سميت اول قسوة قيل انه لجدع في اذنها او شق في اذنها ولهذا وقيل انه اسم لها ليس وصفا انه وصف انه اسم لها وليس وصفا - 01:09:43

والعرب اذا كثرت اوصاف الشيء اخذوا وصفا من هذه الاوصاف وجعلوه اسما سواء كان هذا الوصف على سبيل اللقب او على سبيل الكنية ولذا يشتهر بعض الرواة الكنية وقد يكون له اسم - 01:10:14

اذا اشتهر كليته جعلوها كالاسم له. فلا ينادى الا به. ولهذا يقال كونيته بعض الرواة وقد يكون له اسم مثلا مثل ابو ابو سالم عبدالرحمن قيل ان ان كنيته اسمه - 01:10:36

اسمه عبد الله كانت ناقة رسول تسمى العظماء وكانت لا تسبق لانها ناقة قوية فتية وشديدة فجاء اعرابي على قاعود فسبقها كبيرة والقاعود فتي الابل الفتي من الابل فسبقها فشق ذلك على المسلمين - 01:10:57

فيه ان هذا لا بأس به حينما يكون الكبير مثلا قوم وخاصة الدين ونحوه اتصال العظيمة التي ينافس فيها وعندنا قومه يحبون يظهر ما يختص به مثلا من ابل او خيل ونحو ذلك وهذا لا شك النفوس بطبيعتها تميل الى هذا الشيء - 01:11:28

وانها تود ان يسبق ان تسبق هذه الناقة او هذه الخيل وهذا بشاعة الناس كثيرا ذلك على المسلمين وفيه استدلال بالقرائن والدلائل فلما رأى ما في وجوههم بما في وجوههم - 01:11:57

الا انه واقع ان القرائن احيانا تكون كالامر المقطوع به وعلم عليه الصلاة والسلام ان هذا لكن لم يتكلموا به رضي الله عنهم لم يتكلموا به رضي الله عنهم فلما رأى ما في وجوههم قالوا يا رسول الله نعم قال لهم بل تكلموا الحقيقة بل تكلموا فقالوا قالوا يا رسول الله - 01:12:17

سبقت لكن جاءوا على سبيل الخبر يريدون يشبعوا منه عليه الصلاة والسلام شيئا يطيب نفوسهم مما تأثروا به من ان العظماء سبقت وهي لا تسبق ثم الذي سبق اعرابي لسبقه اعرابي - 01:12:43

سبق ناقة النبي عليه الصلاة والسلام دلالة على عظيم تواضع عليه الصلاة والسلام ما قال هذا اعرابي سابقت ناقته ناقة العرب وفي دلالة على ابر السباق والمسابقة وانه من الامور - 01:13:06

التي كان النبي عليه الصلاة يربي اصحابه عليها بل هو عليه يحرص على ذلك. وكل الحث على القوة والجهاد والاعداد بل انه يجوز في هذه المسابقات اخذ العوظ بلا خلاف على - 01:13:26

اختلاف بين العلم في هذه المسألة وهو وجواز الرهان جواز الرهان الابل والخيل وش بعد وسهام ها سهام لا سبق الا في نصل او خف او حافر ولهذا جاز عليها المراهنة - 01:13:45

والصحيح يجوز ان يدفع كل من المتسابقين مالا ويجوز على الصحيح كان في معناه واولى المسابقة على العلم حفظ القرآن حفظ السنة ونحو ذلك يجوز مذهب ابي حنيفة رحمه الله اختيار شيخ الاسلام ابن القيم - 01:14:10

وذكر صاحب الانصاف جمع من اهل العلم هو الصواب الادلة معروفة ايضا صريحة. ليس ادلة معروفة الترمذي وغيره قصة ابي بكر وغيره على هذا والحناف توسعوا في هذا توسعوا في هذا - 01:14:30

بجواز الرهان لكن بغير رهان بغير رهان يجوز يجوز في غير هذه الاشياء يشترط الا يكون هناك رهان المسابقات التي تكون بين الدعس في امور مباحة يجوز منها ما كان خاليا عن الرهان - 01:14:47

اذا كان لا يفضي الى محرم او اعانة على محرم او تشجيع على محرم ان تكون مسابقات التي تقيمها مشبوهة او جهات تدعو الى شيء من الفساد في بعض وسائل الاعلام ونحو ذلك - 01:15:06

وان لم يكن رهان لكنه يحرم من هذه الجهة لا تحرمه من جهة اليمن. اما اذا اشتمل على رهان يحرم لانه يكون قمارا في غير هذه الاشياء الثلاثة وما كان في معناها - 01:15:24

لا يجوز فيها مثله ما يوضع من المسابقات ونحو ذلك وما كان مشتملا على عوظ ولو كان قليلا فانه يحرم باي صورة ومهما سمي واليوم كثرت انواع من المسابقات والمعاوظات - 01:15:38

يخترعون لها اسماء وفي الحقيقة عوض يسمونها سلع تباع ربما يزاد في ثمنها ربما توضع هدايا احيانا ترفع اثمان السلع يدفع المشتري ثمن زيادة على الثمن المعتاد نحو ذلك وكذلك ايضا - 01:15:55

اذا كان نفس المشترك القصد في دفع الثمن هو القصد في دفع الثمن هو المسابقة والحصول على المال لم يكن من عادته شراء هذا الشيء فهو في المعدة في حكم القمار على الصحيح - 01:16:19

عنا قاعدة الشريعة في هذا هو انه اذا عقل المعنى يلحق به كل ما اشبهه لان المعنى في النهي عن الميسر والقمار هو ان يدور بين الغنم والغبن فكل ما دار بين الغنم والغرم فهو قمار - 01:16:40

ولذا لو وضع مثلا في صحيفة وجريدة كوبون له ثمن والجريدة لها ثمن حرم مثلا الصحيح والجليد لها ثمن ثم جعل في وسطها البطاقة ونحو ذلك لها ثمن فيشتريها بثمن ولو كان يسيرا - 01:16:58

لانه دفع بالا دفع مالا كذلك ايضا لو اقيمت مسابقات في بعض التموينات وزيد في ثمن السلع زيادة على ثمن المعتاد لاجل عملية سحب انه يحرم لانه زاد لانه دفع مالا - 01:17:14

زيادة على ما على قيمتها المعروفة المعتادة انه يكون قيمارا وذلك ايضا لو كان عن طريق الاتصال وفي الاتصال زيادة من ان تكون الدقيقة مثلا هللات ثم ترفع خمسة ريالات - 01:17:34

يحرم او على الصحيح ايضا فيما يظهر لو كان بالثمن المعتاد لكن وضعوا اسئلة يلزم منها طول المكالمة قولوا المكالمة والتي يترتب عليها زيادة في المال المدفوع. زيادة في المال مدفوع - 01:17:52

فهو في حكم زيادة في الثمن لكن احتألوا عليه بان يجعلوا السؤال محل النقاش والاخذ والطول فهم يكسبون في الحقيقة مالا يأخذونه الى المتصل هذا هو المعنى كل ما كانت - 01:18:12

جبال يدفع سواء كان قليل او كثير فانه آآ في حكم القمار في حكم ويظهر والله اعلم انه في حكمه مثل بعض الجوائز التي توضع بعض العلب مثلا في بعض العلب مثلا. والذي يدفعها يدفعها مجانا. يدفعها مجانا - 01:18:30

يعني بقيمتها مثلا يقول هذه العلبة مثلا بريال مثلا ويوضع فيها جائزة قيمتها قد تكون ريال وقد تكون مئة ريال هي في الاصل لا بأس بها ما دام اذا كانت بقيمتها المعتادة اذا كانت بقيمتها المعتادة - 01:18:52

لانه اما غان واما سالم هذا هو الاصل ولو اختلفت الهدايا تكون متقاربة ما دام الدافع دفعها دفعها ولم يكسب مالا من المشتري ما كسب زيادة الزيادة في القيمة هو الذي دفع مالا - 01:19:15

انما يكسب من جهة ان المشترين يتواردون ويكثرون فاذا كانت واذا كانت هذه الهدايا شباب في ان المشترين يشترون زيادة على حاجاتهم مثلا بدل ما يشتري من هذه هذي العلب واحدة او اثنتين - 01:19:38

اشتري عشرين او ثلاثين وان كان بقيمته ان المعنى واضح حينما يشتري مثلا عشرين العلبة سواء كان باللبان وغيرها لا حاجة له فيها بل ربما يتركها ولا يلتفت اليها هو دفع مال زيادة - 01:20:03

لاجل الحصول على الهدية اما ان يحصل هدية في زمن اكثر من المال الذي دفعه وعلى هذا وان قلنا انه قمار من جهة المشترك لكن نفس الذي نظمها هو معين عليه - 01:20:28

عيد عليه اما فيما اذا رفع في قيمتها واضح واضح بانها على يدور العقد بين الغنم اما ما يكون من العقود هي محرمة في الاصل ويكون فيها خسارة يجتمع فيها - 01:20:43

تحريم هذا اللاعب ايضا التحريم من جهة كونه خاصة تحمل هذه البطاقة وتحسب له الجائزة الجائزة انه يأخذ سعر مخفض ما يعطونه الجائزة لا قيمة لها هذي البطاقة لا قيمة لها - 01:21:09

يعني اذا اخذ ولم يكن لها قيمة يشتري ويعطونه تخفيض تخفيض عليها وهذه هي من جهة الحكم ليست العمر انه دعاه او رغبة على الشراء منه وخفض له في السعر - 01:21:54

له في السعر يأتي شبهة من جهة نوع بلا المضايقة او الاحتكار او نحو ذلك على غيره الاصحاب المحلات من اصحاب المحلات واذا

كثرت المحلات كما في المدن الواسعة كان تأثيرها ضعيفا - 01:22:18
هذا لا بأس به لان حاجة الناس الى مثل هذا حاجة مقصودة والغالب ان الذي يشتري يشتري حاجته ما ليس هناك هدايا الا اذا كان هناك يعني جائزة مثلا وهدية - 01:22:43
او يحسب لنقاط مثلا ويقال اجتمعت لك نقاط النقاط هذي مثلا بمئة ريال بمئتي ريال ربما يعطونه التخفيض ابتداء وربما هو يأخذ التخفيض مقابل مال كأنهم يقولون نستلم منك المال بالقيمة - 01:23:02
ثم في النهاية نحسم او نخصم الشراء قد يخصم ثلاثين في المئة هذا لا بأس به اما ان يقدموه بالبطاقة قد يكون التحفيظ مبتدأ واما ان يؤخروه بحساب يقال الصورة هذي - 01:23:17
ذكرت انا اعرف الصورة لكن الصورة هذي على هذا تكون باب التخفيض الذي يبادر به والنقاد تكون اما ان يعطوه اياه واما ان يكون سلعة يعطى اياه مقابل شراء هذه الاشياء - 01:23:35
لكن هو اذا ترتب عليه انه يشتري اشياء لا حاجة له فيأتي من جهة الاسراف في هذه شراء اشياء ربما لا حاجة له فيها لكن ليس بالعقود يعني هو حددوا مثلا - 01:23:58
الى الف ريال مثلا وهذا شيء مبين قبل ذلك ما ما فيه يعني لابد ان يبين نقاط ويظن انها مفتوحة نوع تغريدة لابد ان يبين الامر واضح وفي غاية امره كالتخفيظ - 01:24:30
سلعة مثل مثلا محلات محطات ونحو ذلك كيلو نحو خفض السعر يريد ان يجلبك كزبون له ما يجوز ما لها قيمة لكن بس اهم شي اني اكون شي مباح هذا ليس قيمار - 01:25:08
اما غانم واما سالم اهم شيء انه يكون هذا اللعب ابو احمد مثلا هو الجعل ممكن اذا قال مثلا من صنع لهذا الشيء مثلا هذا الشيء للجميع للجميع لمن سبق لمن سبق في الابتداء به - 01:26:04
يحتمل لكن يظهر والله اعلم انها قد تفارقها قد يكونون جميعا مثل المسابقة عائشة ونحن فيجوزونه حتى على البرهان المسابقة والمثاقفة بالسلاح وكذلك المشابكة بالايدي المصارعة وزوجة فيها اخبار شيخ جيد - 01:26:39
كان ابو الاشد انا مشرك لا يصرع يصنع الرجال قوي يسمونه ابو الاشد قوي لما رأى النبي عليه السلام وهذا بعد يا محمد قال عليه الصلاة قال على شاة مصارعة وصارعها النبي عليه السلام فاخذ منه شاة - 01:27:15
صارعه اخذ منشأة النبي فاخذ يا محمد اكلها الذئب ظلت ماذا اقول لقوم الثالثة فضيحة عليه الصلاة والسلام واعطاه هو قصده عليه السلام لعله يتألف به بالاسلام عند ذلك هذا من اعظم اسباب دعاء الاسلام ولهذا قال بعض اهل العلم - 01:27:55
هذا لا بأس به الدعوة الى الله لكن منع بعضهم اين صفع اذا في الصفحة لا يجوز لكن هي اذا كانت على غير هذا الوجه على هذا الوجه لا يجوز - 01:28:29
جمهور على منعه مطلقا الصوب الثلاثة خصوه الثلاثة نعم وكانت لا تسبق فجاء اعرابي على قعود فسأل نعم فشق فقال قالوا يا رسول قال ان حقا على الله الا يرفع - 01:28:46
شيئا من الدنيا الا وضعه ان حقا حقا امرا ثابتا عمرا ثابتا سبحانه وتعالى الا يرفع هذه الدعوة في الحقيقة ورواه البخاري بلفظين واذا راجعته في البخاري يعيدوا ثلاثة ينطلق زهير بن معاوية - 01:29:12
عن انس حميد بن ابي حميد الطويل الله الا يرفع شيئا الا وضعه رواه البخاري ايضا هو اخر من رواية زهير قال اخبرنا حميد صرح الا يرتفع شيء على ان شيء فاعل لا انها مفعول - 01:29:35
على انها مفعول لكن قال حقنا الله هذه الرواية ظاهرها ان الله هو الذي رفع هذا الشيء وانه هو الذي وظعه وانه هو الذي وظعه ابن القيم رحمه الله قرره على انه ارتفع بنفسه لان ما رفعه الله لا يمكن - 01:29:58
يتظع رفعه الله ولهذا ذكر الشارح كلام القيم قال انه ذكر الرواية الاخرى ضد البخاري يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه. نسبة الارتفاع الشيء سيكون هو الفاعل يكون هو الفاعل - 01:30:17

يمكن والله ان تكون هذه الرواية ارجح لان الخبر صحيح لكن هذا يقع في رواية البخاري وغيره ان تكون مثلا رواية تكون رواية او كلمة فيها اختلاف يد حرف او نقص حرف ونحو ذلك او اه من جهة الاعراب - 01:30:40

وهذا لا يؤثر ولا يظر وهذا لا يظر هذا في الحقيقة يقع في البخاري وفي غيره يقول لو ان هذا يتتبع في البخاري فانه يحصل فائدة عظيمة ولو تصدى له بعض اهل العلم - 01:30:59

هذه روايات التي يكون من طرق وتختلف ويترتب على اختلافها ربما شيء من اختلاف المعنى ترتيب الحكم وجهة الحكم ولعله مر معنا رواية حسروا حسر ليس حديث البخاري ومسلم اذا كان الراوي اذا كانت الرواية واحدة - 01:31:13

في نفس الصحيح لكن حسر وانحسر ثم حشرة البخاري قد حشر رواية مسلم ورواية الامام احمد رحمه الله كانت الرواية في كتابين هذا لا يضر لكن يأتي من جهة ترجيع الوقت لكن اذا كان في نفس الصحيح مثلا - 01:31:45

في حديث جابر لعن اكل الربا وموكله وكاتبه شاهديه حديث ابي جحيفة عليه الصلاة والسلام نهى عن ثمن الكلب البغي ونهى عن الموشومة والواشمة الواشمة كذلك قال اكل الربا ذكرت انه جاء عند عند البخاري نفسه عن ابي جحيفة - 01:32:03

رواية ربما تكون اكثر الشيوخ الذين رووه عن شعبة وقال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفس الحديث ولعن الماشمة والموشومة واكل الربا هذه وردت الكلب اما الواشي موجومة - 01:32:39

وهو المتفق مع الاخبار الاخرى الصحيحة مسعود وحديث جابر وحديث علي بن ابي طالب ان هذا هو الصواب هذا هو الصواب في النهي في لعب من فعل هذه الاشياء وهذا يقع في روايات فقل له يعني ممكن يتحصل منه فائدة - 01:33:11

بحث مهم من تصدى لمثل هذا الشيء في الصحيح وهذا كله لابد ان يكون ايضا النظر في الروايات ورتبة الرواة والترجيح بينها لانهم ائمة كبار رحمة الله عليهم هذا يقع احيانا - 01:33:31

في بعض الرواية لانه قد يكون مع طول الوقت لا يرفع لا يرتفع والاظهر والله ويظهر والله اعلم ان رواية الا يرتفع اظهر من جهات اولا ان زهير حدث عن حميد في قوله - 01:33:49

لا يرتفع لا يرفع رواها عن حبيد صيغة عنه. وان كان ليس مدرسا لكن لا شك ان التحديث هنا اظهر الشيء الثاني او جاء عند ابي داود ثابت ايضا الا يرفع - 01:34:08

او الا يرتفع شيء جاء بيرفع على صيغة المبني على صيغة نائب الفاعل لهذا الا يرفع جاءت شيء مرفوعة على ان نائب فاعل او على انها فاعل لا يرفع شيء لا ينفع - 01:34:30

الا يرتفع شيء على انها هي الفاعل وهذي جاءت عند البخاري هذا بطريق اخر بغير طريق زهير بن حميد ولاية ثابت انس كذلك ايضا يشهد لها رواية عند النسائي بسند جيد. بسند جيد - 01:34:48

في الرواية بقية حدثني شعبة قال حدثني حميد ايضا بشيخ شيخ شيخه انس وفيه حقا على الله الا يرفع شيء نفسه شيء نفسه نسب الرفعة الى الشيء المرتفع يرفع شيء نفسه الا وضعه الله - 01:35:08

الا وضعه الله وهذه الرواية ان حق الله يرفع شيئا وهذه الرواية لا شك انها من طريق اخر ايضا رواية ايضا يبدو ان يعلن عن طريق ابن ابي علي الحويد فكأن ابن ابي عدي ايضا رواه على قوله لا الا يرفع شيئا من الدنيا - 01:35:32

طبعا هذي شاهدة على رواه الاخرى وانه لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه الله الا وضعه من جهة المعنى والله اعلم الا يرتفع شيء او شيء رفع وهذي رواية لا اشكال فيها لان كل ما وقع من ارتفاع او ضعة في الدنيا - 01:35:50

مهما كان من امور الدنيا او امور الدين وهو الله عز وجل هو المتصرف لكن في مثل هذه الاشياء ربما تكون النسبة فيها على صيغة البناء للمعلوم وهذا واقع في ادلة في الكتاب والسنة غير المغضوب عليهم - 01:36:14

من غضب الله وكذلك ادلة اخرى يدل على هذا المعنى لكن كل شيء بتصرفه سبحانه تحت تصرفه لا يخرج شيء عن قدرته سبحانه وتعالى. قال ان حقا على الله الا يرفع شيء من شيئا من الدنيا الا وضعه الله - 01:36:35

وهذا في اشارة الى ان الدنيا كانت فهي الى ضاعة يرتفع بصاحبها الا ما رفعه يرفع الله رفع من امر الدين قال عليه الصلاة

والسلام نعمة المرظعة وبئست الفاطمة يأتي الدنيا - 01:37:06
يتمتع يرتفعها ويكون همه الدنيا نعمة مظعة ما دام يرتظع منها ويتلعب بها وبئست الفاطمة اذا انقطعت اما ان يقطع عنها او ان تقطع عنه تزول عنه او ان تزول عنه - 01:37:39
في من جعلها فريق ووسيلة الى مرضاة الله ولذا طيب قلوب اصحابه الذي يرتفع مرتفع فانه يتظع حتى ولو كان امر على في هذا الخبر في ناقته عليه الصلاة السلام - 01:38:00
قال رحمه الله حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال اقيمت الصلاة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل علينا بوجهه فقال صفوفكم فاني اراكم من وراء ظهري - 01:38:27
نأخذ هذا الحديث كما تقدم الصحيحين وفيه اقيمت الصلاة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل علينا بوجهه عليه الصلاة والسلام ربما ذكرهم قبل الصلاة وربما ذكرهم بعد الصلاة ووقع هذا في اخبار - 01:38:49
وفيه انه لا بأس يقول الامام للمأمومين مثل هذا الكلام وان يقبل عليهم وان هذا هو السنة اذا تيسر ان يقبل عليه بوجهه. يقول اقيموا صفوفكم كما هنا الحديث اسناد هنا في صحيحين وقد رواه البخاري - 01:39:12
رواه البخاري وفيه اقيموا صفوف. اقامة الصف هو اعتداله وترى وتراصوا. التراص هو عدم وجود الخلل بين المصلين الى المصلين لهذا قال فاني اراكم على ظهري. وجاءت اخبار كثيرة عنه عليه الصلاة والسلام. الصحيحين من حيث انس - 01:39:36
سووا صفوفكم سووا هاي التسوية تشمل اقامة الصلاة وتراس الصف وربما يحتاج في حال الموعظة الى التفصيل وينظر المتكلم ما هو الانسب ان كان المقام يحتاج الى تفصيل والناس مقبلون يبسط - 01:40:01
وان كان الناس لا يتحملون التفصيل فانه يأتي بكلمات حتى لا يشق على الناس. والنبي عليه الصلاة والسلام في مقام الذكر والوعظ يفصل عليه الصلاة والسلام والدعاء ولهذا حينما يدعو الانسان ربه - 01:40:21
يأتي بالكلمات اليوم لكن يكون دعاؤه فيه تكرار والحاح وتنويع في ذكر الكلمات وان كان بعظها يؤدي اللهم والانبي كله دقه وجله واوله واخره وعلانيته وسره اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اسررتم وما اسررتم وما انت تعلمون انت المقدم - 01:40:39
لا اله الا انت الى غير ذلك والاخبار في هذا كثيرة عنه عليه الصلاة والسلام العباس الطويل في تسعة عشرة كلمة اللهم اجعل في قلبي نور وفي لساني صحيح البخاري تسعة - 01:41:04
تسع عشرة كلمة قالها علينا في ذكر الالوان الانوار التي تغمره في جميع جوانبه. حتى قال في في اخره واجعل لي نورا اجملها عليه الصلاة والسلام فكذلك في باب الذكر - 01:41:17
لهذا فسووا صفوفكم فان تسوية الصفوف صفي من تمام الصلاة لفظ مسلم عند البخاري فان تسوية الصف من اقامة الصلاة وفي لفظ لا بأس به من حسن الصلاة وهو يجمع تمام الصلاة - 01:41:37
اقامة الصلاة قد يبين ارتباط تسوية الصف اقبال العبد على الصلاة قال فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة اقامة الصلاة يكون بالحضور فيها بالخشوع وهذا ظاهر حينما ترى الصف فيه تراص - 01:42:00
وليس فيه خلل وكذلك الصف مستقيم فانه يدل على تمسك اولى بالسنة وانهم يعملون بها وانهم مقبلون عليها وقال عليه الصلاة والسلام لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم في الصحيحين من حديث النعمان البشير - 01:42:18
صحيح مسلم لتسون صفوفكم او ليخالفن او سووا صفوفكم. ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم حديث في حديث في حديث مسعود رضي الله عنه حديث ابن مسعود البدي ولا تختلف فتختلف قلوبكم. والاخبار في هذا كثيرة. قال عليه الصلاة والسلام الا تصفون كما تصف الملائكة - 01:42:43
كيف يصفون؟ قال يتمون الصف الاول في الاول ويتراصون في الصف قال عليه الصلاة والسلام في حديث صحيح رواه النسائي كذلك ابو داوود لو قال عليه الصلاة والسلام الصفوف وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق ولا تذروا فروجات للشيطان - 01:43:10

فاني ارى الشيطان خلل الصفوف كأنها الحذف وهي غنم صغار باليمن يعني بين الصفوف ولهذا قال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري وجاء عند البخاري قال عن انس ولقد رأيتنا يلزق احدنا بنكي وبنكي صاحبه - 01:43:34

ركبته بركته وكعبه بكعبه جاء ايضا هذا حديث معلق عند البخاري ايضا بحرصهم على الزاق اشارة الى المبالغة في هذا مبالغة في هذا والانسان يراعي الصلاة الحضور والمقصود بالصلاة المقصود - 01:44:04

وصل الصفوف هو ان لا يكون في خلل. ولهذا في حديث ابن عمر ومن وصل صفا وصله الله من قطع صفا قطعه قطعه الله صفوفكم ولا تذروا فروجات الا الشيطان. وسدوا الخلل - 01:44:30

الخلل ايضا في حديث ابن عمر. كله في معنى هذه الاخبار فاني اراكم من وراء ظهري هذه معجزة صواب انه عليه السلام يراهم لانهم مطبعون في قبلته ولهذه الرؤية في الصلاة تخرج الصلاة - 01:44:45

الاظهر والله اعلم انها خاصة بالصلاة اذا ما سجدت وركعتم يعني اراكم في احوالكم كلها. وفي صحيح مسلم عليه الصلاة والسلام قال بعدما بعد ما فرض صلاته لرجل الا ينظر او قال الا يحسن احدكم - 01:45:08

الصلاة رآه عند احمد انه رجل من اخر الصفوف اخر الصفوف وابصره عليه الصلاة والسلام وتكلم بعضه وقال ان له عينين او عينا في ظهره مثل سب الخياط كل تكلف - 01:45:27

تكلف الحقيقة شيء لا دليل عليه دليل عليه اني اراكم كما قال هنا وراء ظهري وهذا كله حرص منه عليه الصلاة والسلام على ذلك وفيه دلالة على مشروعي انه يشرع للامام ولغيره. اذا رأى خللا - 01:45:48

اجتهد واذا بين مرة هذا الخلل لا يلزم ان يبين في كل صلاة حتى لا يفقع الناس وان كان يتكرر لكن يتعاهد من يقع من خلل يتعاهد من يقع منه خلل - 01:46:20

بحسب ينبه ولهذا الامام احمد رحمه الله بين ان القوم الذين يصلون في مكان واحد ولا يأمر بعضهم بعضا انهم اثمون يجب عليه النبي عليه الصلاة والسلام الا يخشى او قال اولا يخشى الذي يرفع رأسه ان يجعل الله رأسه رأس حمار او صورته صوت حمار - 01:46:42

وجهه وجه الحمام وجاء رأسه ورأسه كلها عند مسلم رحمه الله في الصحيحين اصله في الصحيحين اولا يخشى بين هذا عليه الصلاة والسلام عند البزار ناصيته بيد شيطان بيد شيطان عند ابي داود - 01:47:09

الذي يسجد احرص على السجود وفي حكم السجود الركوع ايضا وغيره من الافعال لكن ذكر السجود عليه الصلاة والسلام والمعنى واضح ولهذا من الاخبار الصحيحة يؤتم به واجب التذكير لمن رأيته على خلل في صلاته - 01:47:25

انه ربما يموت على هذا وانت قد رأيته. ولم تأمره ولم تنه جاء في حديث البادية عن صحته لكن يحضر الان ويحتاج الى مراجعة يقول يا ربي ان فلان رآني - 01:47:45

على هذا الامر او هذا منكر فلم يأمر يهديه اما قال جاري او نحو ذلك هذا جاري لا شك ان يجب لكن يدل على انه يعاد عليه هذا الامر يوم القيامة لكن ان ثبت الخبر مما ذكر على الامام احمد رحمه الله - 01:48:00

ذكره عن الخلال في كتاب الامام احمد رحمه الله الحقيقة من حسن تعليمه رحمه الله مرة صلى خلف خلف امام كان هذا الامام قد كفت توبة جمع ثوبه اكبابه جمعها - 01:48:18

الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يكف شعرا ولا الولاء يريد ان يشبع الامام وسلم ولم وقل له ذلك لم فعلت كذا وكذا؟ يعني انه يعنيه بهذا - 01:48:35

وهذا لا شك من حسن - 01:49:04